

شرح فقه الخلاف | 21 | أسباب الاختلاف المذموم

بهاء السكران

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد. فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي بهدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:00](#)

وصلنا الى اسباب آالاختلاف المذموم. يا ترى ايه اللي يخلي الناس بعد ما يجي لها البيانات ويبقى قدامها ايات واضحة او احاديس واضحة او اجماع قديم او قياس جلي على مسألة من مسائل الحق ايه اللي يخلي - [00:00:27](#)

الناس للاسف تهمل هذا الامر وتتجاوزوه. ايه اللي يخلي الناس ما تخضعش للبيانات ديت؟ آالا في اسباب للاختلاف ده اول سبب البغي والتنافس على الدنيا ورئاستها. الاسباب ده منصوص عليه في القرآن. وفي السنة - [00:00:47](#)

يقول المؤلف حفظه الله من اعظم اسباب الاختلاف المذموم البغي والاستطالة على المسلمين والمؤمنين. طب ايه اللي قال للناس يبغي بعضهم على بعض. يتناول بعضهم على بعض. يزلم بعضهم بعض. يتعدى بعضهم على بعض. ليه؟ اللي بسبب في البغي - [00:01:07](#)

هو الكبر المنافي للتواضع. السبب في البغي الحرص على الدنيا. السبب في البغي الحرص على الرياسة. وكسرة تباع فده اللي بيفضي الحقيقة ان الناس تزلم بعضها ويبغي بعضهم على بعض ومن ذلك اهدار البيانات الواضحات - [00:01:27](#)

وتجاوز هذا الحق. يقول قال تعالى وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيا بينهم. فالبغي حملهم على انهم تجاوزوا البيانات. ولم يقفوا عندها ولم يعملوها. وقال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم - [00:01:47](#)

بغيا بينهم والذي يؤدي الى البغي الكبر المنافي للتواضع والتنافس على الرئاسة والوجاهة وسائر شهوات الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد. ولا يبغي احد على احد - [00:02:07](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ما الفقر اغشى ما الفقر واخشى عليكم؟ ولكني اخشى عليكم ان تبسط الدنيا كأن تبسط على الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم - [00:02:27](#)

وصدق الرسول الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم فان التنافس في الدنيا وعلى رياستها وجاهتها من اعظم اسباب هلاك من هلاك قصة عثمان رضي الله عنه وارضاه. ليه الناس ساعة ما تقتله؟ من اهم الاسباب على ذلك طلب الايه؟ المنافسة - [00:02:48](#)

والبغي ممن قتلوه على رياسة ليسوا لها باهل. وما جره ذلك على الامة من فتن وويلات لم تصب الذين ظلموا خاصة بل تجاوزت الى كسير ممن عايش هذه الفتنة ولم تطفأ نارها الى الان. وكذلك حال المسلمين قبل سقوط بغداد في - [00:03:08](#)

في ايدي التتار. السقوط المهول اللي ذبح فيه يعني ملايين المسلمين. كان السبب في آالا ما نزل بالمسلمين من بلاء هو البغي. وسبب هذا البغي التنافس على الدنيا. والتنافس شهوات الدنيا وملزمتها والانشغال بالملك. وكذلك ما وقع لملوك الطائف في الاندلس وغير ذلك. فالتنافس على الدنيا سبب البغي والبغي سبب الاختلاف - [00:03:28](#)

والفرقة وهي سبب الضعف وذهاب الريح وتسلب الاعداء. ولا علاج لذلك. علاج بقى السبب ده ايه؟ علاج السبب اللي هو ده سبب يبخلي الناس تتجاوز البيانات وما تقفش عندها وتتخطاها. علاج السبب ده بيبكون بايه؟ يكون اولاً باخلاص النية لله سبحانه وتعالى. ان العبد - [00:03:58](#)

يجرد قصده وهمته ونيتته لله سبحانه وتعالى. مش عايز حاجة غير ان ربنا يرضى عني. فاللهم ارض عنا اجمعين. لو عمقنا المعنى ده

نزول كسير جدا من الامراض والافات اللي عندنا. الامر الثاني ان اي انسان عنده طاقة في التنافس. رغبة انه ينافس الناس. فيصرف رغبته وطاقته - [00:04:18](#)

وفطرته في التنافس الى التنافس في الآخرة. الآخرة ما فيهاش حد هيزعل من حد. لان ربنا قال ايه؟ واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. الناس كلها ملكها كبير هناك. ونزعنا ما في صدورهم من غل. اخوانا على - [00:04:38](#)

متقابلين الناس هناك كلها بتحب بعضها آآ ادنى اهل الجنة منزلة كما في الصحيح حديث موسى عليه السلام حدسني يا رب عن ادنى اهل الجنة منزلة اللي هو له الدنيا. مسل ملك من ملوك الدنيا ومسله ومسله عاشر الدنيا ومسلها عشر مرات - [00:04:58](#)
ده ايه؟ ده ادنى واحد من اهل الآيه؟ من اهل الجنة. ادنى واحد. قال فما اعلاهم؟ قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي دول بقى حاجة تانية. فالجنة ما فيهاش حد هيزعل من حد. فالتنافس في الآخرة. شف اللي بيتنافسوا مع بعض في عبادة ربنا. انت عايز تقيم الليل كله عايز يقيم الليل. آآ - [00:05:18](#)

فبقول لك صبحيني عمرك هتتجاوز؟ هتصحيني ليه؟ لان انت لما انا اصلي هتاخذ اجري. فيبقى انت جاي لك لك اجر مرتين. التنافس في الآخرة كده عمره ما يبقى فيه ضغائن ولا احقاد ولا بغى. يقول والحقيقة ان كسيرا مما يجري بين - [00:05:38](#)
الجهات الاسلامية المعاصرة من اختلافات مريرة على المناهج والافكار والاولويات والاعمال سببه البغي. وحب الرياسة وكثرة الاتباع والا لما اثمرت هذه الثمار المرة في التعاملات التي تجري بين هذه الاتجاهات وافرادها. يبقى - [00:05:58](#)

من الخلافات الحديثة بين اتجاهات التيار الاسلامي اه وجود نوع من البغي الظلم والعدوان وتجاوز البيئات طب ايه اللي بيحمله على كده الرغبة في العلو. طب هل ينفع واحد يكون قصده الدعوة وقصده نصرة الدين؟ اه ربنا قال للصحابة منكم من يريد الدنيا - [00:06:18](#)

والعلماء لما اتكلموا في تربية النفس والسلوك قالوا ان في امراض للعباد. وفي امراض للعلماء وامراض للزهاق. ويقرأ كلام آآ ابن عبدالبر جامع بين العلم وفضله. في امراض طبعا بتصيب العلماء. وان ما كانش العالم يلتفت لقلبه هيهلك. اهو العلم ده امور عقلية. طب وممكن يكون عالم - [00:06:38](#)

بس ما غير عامل بعلمه وممكن الحسد يأكل قلبه فيحمله على ما لا يرضي الرب جل وعلا. ممكن يكون عابد ما زهد في شهوات الدنيا اللي هي في الاصل مباحة زي الطعام والشراب والزواج وغيره ويكون ما القلب مشحون بالكبر والاستعلاء على الناس. شايفهم كلهم اقل منه. والعياز بالله - [00:06:58](#)

فدي مشكلة كبيرة جدا يعني بيقولوا بقى ومن اعزم اسباب العلاج طب احنا نعالج المشكلة اللي حاصلة بين التيارات الاسلامية دي ازاي؟ ان نعلم حرمة المسلم وحرمة البغي والاستطالة عليه ايا من كان. يبقى مع الاخلاص التنافس في امور الآخرة - [00:07:18](#)
اه نتعلم ونحرق في انفسنا وننشر في الناس حرمة البغي على المسلم والاستطالة عليه. ما دام بقي في دائرة الاسلام ولم يخرج منها الى الكفر ونتعامل بشرع الله مع من عاملنا به ومن لم يعاملنا. فما عاقبت من لم يتق الله فيك بمسل ان تتقي الله فيه. اللي هيعاملك بالزلم - [00:07:37](#)

ما تظلموش ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخون من خائنك ما ينفعش اللي هيخونك مش فيها دخوله لا يزلقك مش هينفع تزلمه يقول والحذر واجب من تناول احوال المخالفين من الوقوع في الغيبة باسم النصيحة. ومن تلمس العثرات. شف الكلام الدقيق بقى. تلمس العثرات - [00:07:57](#)

والفرح بالسقطات تحت شعار بيان الحق. ايه؟ والله مش المداخلة لوحدهم. عشان نقول الامانة يعني. ده امر موجود في كسير من ابناء التيار الاسلامي المخالف ليه لو ظفر منه بسقطة او زلة ده لدرجة يا راجل اللي ممكن واحد يكتب مقال ويكتب فيه - [00:08:17](#)
مشكلة يعني فيها اشكال. يصححها في المقال ثاني يوم على طول. يقول لك لا لا لا هو المقال الاولاني ده اللي احنا عايزينه. لا حول ولا قوة الا بالله. ده الامر - [00:08:40](#)

علم علميا شرعيا واخلاقيا ما ينفعش. يعني علميا انت تاخذ اخر قول للعالم وبعدين الخطأ من لوازم البشر فان اخطأت في حاجة

وانت صلحتها بنفسك ما عدش حد ينفع يستدرك عليك. انت استدركت على نفسك. ده ده علميا - [00:08:50](#)

من باب التحقيق العلمي وشرعيا فان الخطأ مرفوع المؤاخزة به والذنب مرفوع بالتوبة يعني اللي خطأ حتى لو انه عمل حاجة غلط بقصد وبعدين تراجع عنها فامر مرفوع عنه. واخلاقيا انت هتلولم واحد على حاجة يتراجع عنها - [00:09:10](#)

ازاي بس؟ لا اله الا الله. وللاسف يعني الامر ده موجود في كسير من المنتسبين للتدين. وامر بيحتاج الانسان ينقق قلبه ويعلم انه لن يدخل قبره معه احد. وانه سيقف وحده بين يدي الله عز وجل. ولن ينفعه العصبية ولن ينفعه - [00:09:30](#)

اه كثرة من تكلموا بهذا الكلام ويسأل عما قدموا يقول ومن التلمس العثرات فرح بالسقطات تحت شعار بيان الحق ومن خديعة الشيطان بالتنافس على المنازل والرياست الديوية تحت شعار نص على امامة المتقين. ووالله ان النصيحة للمسلمين واجبة. وكشف الباطل وبيان الحق واجب. والحرص على امامة المتقين - [00:09:50](#)

صفات عباد الرحمن وان لم تكن بالضرورة عن طريق الرياسة عليهم. فكم من امام للمتقين وهو في زمرة المغمورين؟ الخاملين قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. ولكن - [00:10:20](#)

ان المشكلة الحقيقية في النية والاخلاص والزهد الحقيقي في الدنيا وترك البغي والاستعلاء. يبقى ده كان السبب الاول السبب الثاني الجهل ونقص العلم وظهور البدع واختلاف المناهج. من اعظم اسباب الخلاف المذموم اللي يؤدي الى - [00:10:40](#)

الناس تتجاوز البيئات يبقى قدامها بيئات ايات بينة احاديث بينة اجماعات قياسات جلية يتجاوزوها ليه للجهل المذموم الجهل هو نقبض العلم اللي مع الجهل الرضا حال الجهل والترأس الجهال. واللي هيفرز ويتولد عنه البدع. لطريقة في الدين مخترعة -

[00:11:00](#)

تضاهي الشرعية ويقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد. ايه الدليل على الكلام ده؟ حديث البخاري ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا - [00:11:30](#)

فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. يبقى لما الناس يتخزوا رؤوس جهال لما يكسروا البدع ويكسر الجهل يبقى ساعتها ما تتكلمش عن البيانات. هتقول يحرم اتخاذ القبور مساجد. يقول لك مين اللي قال - [00:11:50](#)

اللي قال ازاي البخاري روى هذا الحديث في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كده النبي عليه الصلاة والسلام قال الا اني انهاكم عن ذلك الا فلا تتخزوا - [00:12:10](#)

مساجد ازاي حديث بين زي ده انت هتخالفه بتأويلات بعيدة بازواق ومواجيد اصل انا بروح هناك برتاح ترتاحي والراحة بتاعتك دي بقت مصدر مصدر التشريع. بيانات اللي هيخالفها. ازاي يخالف البيانات في مسائل زي كشف العورات وعدم التزام الحجاب الشرعي -

[00:12:20](#)

ما تيجي تجاهل وتصدر الجهال رؤوس البدع اللي بيضلوا الناس. ازاي آآ يتكلم في الحكم بغير ما انزل الله وان ده بقى امر واقع للناس الان. نتيجة ايه؟ وهكذا. طيب - [00:12:40](#)

الشيخ بقى بيضرب مسال هنا رائع جدا ولازم نلتفت له. مسال من القرآن. بيقول ان اول شرك وقع في الارض كان شرك قومي مين؟ قوم نوح الشرك في قوم نوح مر بمراحل. المرحلة الاولى كانت بسبب نقص العلم. ف وقعت البدعة العملية. وهي - [00:13:00](#)

التماسيل والصور وديت من باب التقرب الى الله بها. دي بدعة؟ اه بدعة. بس عملية. افضت مع نقص العلم واستمرار نقص العلم وتوالد البدع الى بدعة اعتقادية مكفرة اللي هو التقرب بعبادة الاوثان. صح ولا لا - [00:13:20](#)

مش ده اللي حصل؟ يبقى اول شركة وقع على ظهر الارض كان بسبب نقص العلم بموت العلماء. فبدأت البدع في الزهور كما في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تزرن الهتك ولا تزرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال -

[00:13:40](#)

اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصبا سموها باسمائهم ففعلوا هي دي بدعة عملية فلم تعبد لسه. حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. يبقى دي بدعة اعتقادية او شرك -

انت ترى كيف كان نقص العلم سببا لظهور البدع العملية او لا اعتقادية ثم لما زاد النقص بموت تلاميذ العلماء ظهرت البدع الكفرية الاعتقادية وظهر الشرك والعياذ بالله. وقد جعل الله الجهل صفة الكفار والمنافقين. قال تعالى ومن احد من المشركين استأجره فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - 00:14:22

ذلك بانهم قوم لا يعلمون. وقال على المنافقين ذلك بانهم ولكن المنافقين لا يعلمون. قال ولكن المنافقين لا يفقهون وقال النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فقلة الفقه في الدين تؤدي الى ظهور البدع والتناق. وكفى بذلك سببا -

في ضياع الامة وتمزيقها. ووالله اللي احنا شايفينه حوالين مننا ده بسبب نقص العلم. وزيادة الجهل وزيادة البدع. شوفوا كده الجرأة على الدماء الجرأة على آا اعراض الناس. فضلا عن العلماء. شوفوا الجرأة على التكفير. الحاجات دي كلها نشأت عن طريق ايه؟ شوفوا

التميع الشديد جدا في ثوابت الدين ومحكماته سواء امور عقدية او امور عملية مجمع عليها. وفي نفس الوقت التصلب الشديد جدا جدا في امور هي من السياسة الشرعية اللي يسع فيها الاخز والرد والاقدام والاحجام والترك والرفض وغير ذلك. ومع ذلك تصلب -

ليه كده؟ قلة علم. ايه اللي يقدم وايه اللي يؤخر؟ لازم الانسان ما يبقاش شغال بهواه. اللي يحدد للدعوة والاصلاح واولوياتها الاليه؟ الادلة مش الاهواء مش المصالح الشخصية الضيقة. وبرضو هيضرب لنا امسلة من التاريخ على - 00:15:42

ازاي كان زهور البدع والنفاق وزهور الجهل سبب لتسلط الاعداء مسال كام بيت سقوط بيت المقدس في يد الصليبيين كان بعد ظهور دولة الباطنية المسماة زورا بالفاطمية. وبعدين لما ربنا سبحانه وتعالى ازالهم عن بلاد المسلمين اذن الله بعد - 00:16:02

ان يسترد بيت المقدس من يد ايه؟ الصليبيين. وكذلك كيف كان انتشار بدع الصوفية في الدولة العثمانية؟ سبب لانهايار الخلافة العثمانية وكان من من مؤشرات وعوامل او معالم آا زهور البدع في الدولة العثمانية كانت بتحارب دعوة التوحيد دعوة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:16:22

ولقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من البدع كسبب من اسباب تفرق الامة. وامر بالسنة على طريقة الخلفاء الراشدين. فالاختلاف المذموم بينشأ عن الجهل والبدع. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا كده. وقال لنا العلاج ان انتم تقاوموا البدع دي. قال انه من يعيش منكم بعدي فصار - 00:16:42

كسيرا. يبقى ده امر مزموم ولا محمود؟ مذموم. طب العلاج؟ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. بلغوا في اتباع السنة علما وتعلما يعني تعلما وتعلما ودفاعا ومجاهدة وصبرا على نشرها مش بس - 00:17:02

بس كده واياكم ومحدثات الامور. اياكم وده اسلوب تحزير. حزرنا من البدع اياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة وهنا تعرف منهج كسير الخطأ في منهج كسير من الدعاء والفضلاء اللي بيؤسر الصمت والسكوت عن بدع كثير جدا حوالين منه. هو -

بدع محرمة او معاصي وكبائر وسأكت ما تتكلمش. ليه؟ السكوت دهو اغرى الناس انها ايه؟ انها تضل وتنحرف ينحرف فاذا العالم ده حادي مخلص الحادي ده بيمشي قدام بيقود القافلة كلها رائد طب اذا الرائد ده - 00:17:42

تخلي عن دوره القافلة كل واحد هيمشي في سكة معدتش القافلة ماشية في اتجاه واحد او العكس يتخزوا جزاك الله خيرا ان يتخزوا ايه؟ رأسا جاهلا احادي تاني. ياخدهم في العكس بقی. يمشي هو عكس الاتجاه. اذا كان الغراب دليل قوم - 00:18:02

طاف بهم على جهة الكلاب. يعني لو خلي بقى واحد حط الغراب ده هو الدليل اللي هيايه؟ هيوصلهم لبغيتهم. الغراب يوديهم لحد فين؟ هيوديهم للماء والزرع ولا هيوديهم فين؟ هيوديهم للجيف. والله المستعان. فالواجب - 00:18:22

يقول الشيخ تأمل كيف قال عضوا عليها بالنواجذ فان السنة سوف تحارب. ويحاول اهل البدع نزعها من المتمسكين بها. والواجب في

علاج هذه الفرقة شدة التمسك بالسنة والحذر من البدع. لأنها ضلالات تؤدي الى النار والعياذ بالله. وهذه هي القاعدة - [00:18:42](#)
النبوية الذهبية في مواجهة الاختلاف. وهي عقيدة اهل السنة في التمسك بالسنة على طريقة السلف رضوان الله عليهم. يبقى القاعدة
الزهبية في علاج الخلاف اللي هو عليكم بسنة وسنة خلفاء رسول الله المهديين من بعد عضوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات
الامور. دي دي القاعدة بتاعة ايه؟ اهل السنة. اللي هي القاعدة النبوية. في علاج - [00:19:02](#)

يقول الشيخ وليس العلاج كما يتوهم البعض هو التوسط بين اهل السنة واهل البدعة. ومحاولة التوفيق بين الاقوال المتناقضة
والمذاهب او سكوت كل فريق عن الآخر مسل محاولة التوسط بين السنة والشيعة. والصوفية واهل السنة وبين الاسلام والعلمانية -
[00:19:22](#)

نية ايه ده امر لا يصح بيقول زي المسال التقريب بين السنة والشيعة والزعم ان الخلاف معهم خلاف سياسي مضى زمنه
ومقتضياته والسكوت عنه اولي. خاف سلاسي خلاف سياسي يعني ايه؟ يعني زي الخلاف اللي وقع بين سيدنا علي ومعاوية. بنقول
مجتهدين كل واحد ايه؟ ونمسك عنه - [00:19:42](#)

اما شجرة بينهم كده. لأ هو السنة والشيعة الخلاف بينهم خلاف سياسي؟ هو الخلاف في القرآن خلاف سياسي؟ هو الخلاف في تكفير
عائشة رضي الله عنها وتكفير ابي بكر وعمر خلاف سياسي - [00:20:03](#)

هو الخلاف في الصفات الربوبية اللي بينسبونها للائمة خلاف سياسي هو الخلاف في عقيدة التقية خلاف سياسي هو الخلاف في
مسألة الولاية والامامة انها ركن سادس من اركان الاسلام. وبناء عليه بيتعاملوا مع اهل السنة كلهم انهم نواصب كفار او مرتدين. اه -
[00:20:13](#)

خلاف سياسي هو تولي اليهود والنصارى اولي من اهل السنة خلاف سياسي! ازاى بس وده طبعا فهم خاطئ للقاعدة او للامر اللي اهل
السنة سطره في عقائدهم نمسك عم شجرة بين الصحابة من خلاف. فالامسك - [00:20:33](#)
المقصود عند السلف هو عن وقائع الفتنة وتفصيلها بعد مقتل عثمان وليس عن نمسك عن الاقرار بخلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
بالترتيب وكذلك لا يمكن ابدأ ان يكون كلامهم ان احنا نمسك على الكلام في الفضل ترتيبيهم في الخلافة وترتيبهم في الفضل. زي ما
ابن تيمية كان بيقول ومن - [00:20:53](#)

آآ آآ قدم عليا على اباك المعروف وهو اضل من حمار اهله. ازاى يعني؟ هنمسك عم هنمسك على امر اجمع عليه الصحابة؟ يقول ويلزم
كذلك الاقرار بفضل ابي بكر وعمر على علي والمخالف في اي من المسألتين. اللي هي مسألة الخلافة او الفضل مبتدع باتفاق اهل
السنة. فضلا عن - [00:21:13](#)

الآخرى التي يودع فيها الرافضة. فضلا عن المسائل الكفرية التي يقول بها غلاتهم. فكيف يتصور التقارب بينه وبين اهل السنة؟ وهل
فعل ذلك كاحد من اهل العلم حتى يكون فيه الاسوة. هو التقارب هيكون بمعنى ايه؟ يعني هم هيقولوا ايه عن السيدة عائشة
وهيقولوا عليها ابو بكر وعمر؟ عشان نتقارب بس مع بعض - [00:21:33](#)

لغاية ما هنالك ان هيقول لك احنا هنسكت. هيقول لك احنا نسكت. مش ده المطلوب. يقول والتاريخ يسبت دائما موقف الرافضة في
صف اعداء المسلمين وسوء معاملتهم لاهل السنة اذا ظهوروا عليهم. وما موقفهم في تأييد التتار؟ على يد ابن العلقمي الوزير -
[00:21:54](#)

الرافضي المجرم وفرحهم بمذابح المسلمين على ايديهم الا مثال على ذلك. فلا يجوز ولا يصح ولا يجوز ان يكون اختلافنا مع الرافضة
مجرد خلاف سياسي وحين تختلف المواقف او تتفق المصالح يمكن ان يزول الخلاف كما تفعل بعض الاتجاهات الاسلامية. يعني من
العجيب انك تلاقي مسلا - [00:22:14](#)

اه ايران عمالة تدك في اهل السنة وتسحق اهل السنة في سوريا. صح؟ والنزام العلوي المجرم الكافر النصيري بي فعل الافعال باهل
السنة في سوريا. وحزب الله اللي هو ذنب وذييل بايران بي فعل ذلك. حركة حماس لم تنطق - [00:22:34](#)
واحدة في ادانة ذلك. وبعدين لما جه عدوان هو هنسميه عدوان برضه. مش هيقول لأ وقصف من القوات الامريكية والانجليزية

والفرنسية قالوا ده تعرض للشعب السوري وده تعرض للنظام ايه يا عم؟ ليه كده؟ انت ساكت عن - [00:22:54](#)
دي كلها ليه؟ لان في الحقيقة ما فيش حاليا خلاف سياسي معهم اصلا. ما هو طالما انت بتخط العلاقة بينك وبينهم خلاف سياسي فلو
لو اتفقت المصالح السياسية ما عدش فيه - [00:23:14](#)

اصلا بقى فبالتالي بتتبنى مواقفهم كلها او على الاقل تسوغها وتمررها. الله المستعان. كما فعلت بعض اتجاهات مع السورة الايرانية
زي جماعة الاخوان المسلمين وزي آآ الجماعة الاسلامية في سنة تسعة وسبعين. دعموا السورة الايرانية واعلنوا تدعيمها ثاني طيارة
نزلت - [00:23:24](#)

في مطار طهران كانت طائرة مين؟ آآ يوسف ندى. ايه؟ سيدنا السلفيين في وقتهم. مش ما كانوش سلفيين اللي بجد كانوا ائمة العالم
الاسلامي زي ابن باز والالباني وابن عسيمين رحمهم الله اجمعين يعني وقفوا ضد السورة الايرانية - [00:23:44](#)
قولا واحدا لكن اللي كان من لا ولا السرير السروريين متأشرين بالسلفية جامد في في على الاقل في القضايا دي اه متأشرين
بالسلفية جدا في القضية دي. هيخالفوا في حاجات تانية ممكن يخالفوا في ولاء وبراء يخالفوا في حاكمين. خالفوا في بعض المواقف
السياسية لكن في قضية - [00:24:04](#)

الشيعة لا هم يعني هم نشأة فيها نشأة سلفية يعني. فده امر ما كانش كده ايامها كان الايه؟ الاستاذ الغزالي وآآ اسمه آآ المشاهير بقى
العالم الاسلامي كله بقى حتى ابو الاعلى المودودي كان لسة عايش ايام كان في اخر حياته. قال كلام - [00:24:24](#)
في السورة الايرانية ديت كلام عجيب والله العظيم. وكتائب النصر وطلانغ الفتح الكتائب المسلمة يا عم دول شيعة مجرمين. سبحان
الله! في المقابل بقى وده شيه لازم نسجله تاريخيا يعني سنة تسعة وسبعين دي كان - [00:24:44](#)

الشيخ محمد اسماعيل عنده سبعة وعشرين سنة وهو له اتنين وخمسين. الشيخ محمد اسماعيل ايامها سبعة وعشرين سنة ده ولكن
كان من طلبة العلم السلفيين عمل سلسلة محاضرات سبع او ست محاضرات اسمهم شيعة الامس هم شيعة اليوم. واعلن فيهم رفضه
للسورة الايرانية. وكانت طبعا التهم - [00:25:04](#)

والمعلبة الجاهزة انتو عملاء للنظام المصري والامريكا ليه؟ لان في الوقت ده كان مين اللي بيعارض اللي بيعارض السورة الايرانية
السادات الرئيس الامريكي كان اياميا كان كارتر على ما اذكر وكانوا اللي استقبلوا - [00:25:24](#)

ملك آآ مصر استقبلت ملك آآ ملك ايران اللي هو آآ رضا بهلوي. فتخيل بقى في الوقت ده على طول يعني شف حد على طول التهم
المعلبة جاهزة برضو في الفين وستة لما كانت الحرب بين حزب الله اه بقيادة حسن نصر الله في جنوب لبنان - [00:25:44](#)

اسرائيل. قالوا برضو نفس القصة انتم دايم هتقفوا في اعداء اليهود في صف اليهود يا جماعة مش مش صف اليهود. لكن فعلا الامر
ده امر خطير جدا. طب اللي فعله حزب الله في سوريا قتل نص مليون مسلم وتشريد اتناشر طب - [00:26:04](#)

حزب الله مع نزام النصيري مع ايران وغيرهم. اسوأ من اللي فعله اليهود في فلسطين. دي حقيقة. اللي فعله الشيعة في العراق اسوء
من اللي فعله اليهود في فلسطين. بمنتهى الصراحة. وكذلك - [00:26:24](#)

تصور نصيحتة للحركة الاسلامية. يعني لو تصور نصيحة الشيعة للحركة الاسلامية. والبحس على تأييدهم ومساندتهم كما قد حاول او
يحاول البعض ذلك. كم ده مكتوب سنة كام يا اخواني الكتاب ده لأ الكلام ده ثلاثة وتسعين او اربعة وتسعين عشان بس لما كان يجي
موقف - [00:26:44](#)

ايام الدكتور مرسي بقى ربنا يفرج كربيه ومسألة التقارب مع الشيعة اه التقارب مع ايران وغيرها ومحاولة بقى ان احنا نفتح العلاقات
الاقتصادية بينا وبينهم وو الى اخره لما احنا وقفنا في الوقت ده قال لك انتم ايه؟ عايزين توقعوا حكم الدكتور يا جماعة المسألة مش
مسألة الحكم للامن - [00:27:04](#)

امر متجزر عندنا. الكلام ده من اكثر من اربعة وعشرين سنة او من خمسة وعشرين سنة. الله المستعان. لكن دايم التهم المعلبة ما
حدش بيدي لنفسه فرصة انه يناقش الفكر او الرؤية العلمية او الدالة. وانما اسهل شيه - [00:27:24](#)
انك تعمل ايه؟ تتهم اللي قدامك. والحقيقة ان فيه بعض الجماعات بتعتمد كده ان هي تقلل من العلم الشرعي، وده هيجي هنتكلم

عنه دلوقتي بردو من ضمن الامله المهمة اللي ناخذ بالنا منها مسألة محاولة بعض الجماعات التوسط بين السلفية والصوفية -

[00:27:44](#)

لان اه الخلاف بين السلفية والصوفية مش امور يسيرة. يمكن تجاوزها. ده فيه خلاف؟ في قضايا توحيد الربوبية زي اعتقادهم ان في اقطاب وناس بتايه بتصرف الكون واعتقاد ان الميت له تصرف واعتقاد حاجات تتعلق بالربوبية - [00:28:04](#)

هتعمل فيها ايه ديت؟ هتتقارب معهم في ايه؟ يعني انت انت هتسيب ايه من عندك؟ ما هو التقارب ده معناه ان انت هتسيب شوية هيسيب شوية. انت ناوي تسيب ايه في قضية زي كده؟ قضية الالوهية - [00:28:24](#)

وهي وصرف العبادة لغير الله. الذبح لغير الله والنذر لغير الله والاستغاسة لغير الله. ويبأصلوا لها وينزروا لها. وشوف بقى كتاب شفاء السقام بتاع السبكي اللي هم بيعتمدوا عليه جدا في المسألة اللي زي دي - [00:28:34](#)

اللي هو بيرد على كلام ابن تيمية في تحريم الزيارة. تحريم شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ما يستاهلش يبدأ يحل نفسها مسألة خلافية فقهية. لكن الكتاب بقى ضمنه حاجات كتير بقى من التوسل والاستغاسة وغيرها وتأصيل لحاجات زي كده.

هتعمل ايه معهم في الحاجات اللي زي انت تتقارب معهم هتسيب ايه طيب - [00:28:44](#)

ايه اللي انت هتسيبه في التقارب معهم؟ طيب المسائل كلام بقى عن القضاء والقدر واللي هم عندهم مسألة الجبرية. مسألة الاتباع ومنهج الاستدلال وان المرید بين يدي بين يدي الشيخ كالمغسل الميت بين يدي المغسل. هتعمل فيها ايه؟ هتعمل ايه في القول

بسقوط التكاليف - [00:29:04](#)

هي هتعمل ايه في الحاجات دي؟ ده ما هو انت لازم تحل ما تقول كلمة تقارب قل انت مستعد تتنازل عن ايه؟ احيانا بيكون مقصود ما هو السكوت ده مش تقارب لان انت الواجب عليك الانكار زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي عضوا علي بالنواجز

وبعدين - [00:29:24](#)

اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. فده الواجب فما حدش قال ان السكوت ده واجب عليك. ده الواجب عليك العكس بيقول طيب الناس اللي عندهم بقى عقائد كفرية زي الحلولية والاتحادية والاباحية وغيرهم بقى هتعمل معهم ايه؟ هتسيب -

[00:29:44](#)

معهم ايه؟ في التفاوض معهم؟ الشيخ بيقول وان كنا لا نعمم الحكم على جميعهم بانهم من اهلها. يعني احنا مش هنقول ان كل الصوفية من اهل هذه البدع الا لانهم يتأثرون بائمتهم وان نفوا عنه عنهم حقيقة مزهبة. طيب العلاج الواجب لهذا السبب من اسباب

الافتراق بين المسلمين هو - [00:30:04](#)

الانتصار للسنة تعلمنا وتعلينا ونشرا وصبرا على ذلك ومجاهدة في سبيله. ومحاربة البدعة وقمعها والصبر على ذلك هتصبر على كده هتتشوه هتشتهم هتتكفر ممكن تغتال فده امر لازم تبقى عارفه كويس جدا - [00:30:24](#)

ولكن ده احد اسباب اه او احد وسائل علاج هذه القضية. فالاجتماع المأمور به ليس مجرد الاجتماع ولو على اي منهج بل على منهج واحد وطريق واحد هو طريق اهل السنة والسلف رضوان الله عليهم. ولن يتحقق ذلك الا بنشر العلم بالكتاب والسنة والعقائد

والعبادات والمعاملات والاخلاق - [00:30:44](#)

تفسير السلفي السني اه هنوسع الافق اللي احنا قلناه اللي وسع السلف هيسعنا. اختلفوا في التفسير نقبل كل اقوالهم ونجتهد فيها ويبقى المسألة مسألة مضاعفة علمية وترجيح. اختلفوا في احكام فقهية هيبقى ساعتها نقبل كل اقوالهم في المجل. وتبقى المسألة

مسألة مدارس فقهية وترجيح. اما ما - [00:31:04](#)

على تركه ورفضه وكده ده بقى امر من البيانات اهو. ما ينفعش نتجاهله. طيب بيقول وبالحديث الصحيح السابت يبقى التفسير السلفي والحديث صحيح السابت في العلوم التي هي فرض عين. كالايمن والاسلام وغيرها. والتي هي فرض كفاية حتى تكون -

[00:31:24](#)

العلم سمة اساسية لكل المنتسبين الى الصوحة. وطلب العلم صفة ضرورية لكل الدعاة الى الله. بل لكل مسلم ومسلمة. كما قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم. طلب العلم فريضة على كل مسلم. الحديث ده آآ صححه الشيخ الالباني في صحيح الطبيب - 00:31:44
الجماعات اللي بتقصي اهل العلم وتكون القيادة والزعامة فيها مش لاهل العلم بتبقى الانحراف فيها اقرب واسرع. والواقع خير شاهد على ذلك. يقول كلام مهم جدا وقد تظن بعض الاتجاهات - 00:32:04

مية ان الاهتمام بطلب العلم قد يضر بقضية السمع والطاعة المطلوبة لتحقيق التعاون على البر والتقوى. وده حقيقي موجود تحس ان فيه في دايم نوع من اللز والاثام لمن يشتغل بالعلم ويلتفت العلم. الكلام ده هنلاقيه مسلا موجود في جماعة التبليغ بوضوح. لدرجة ان هم مع انهم ناس تتسم - 00:32:24

محا والهدوء الشديد والطيب لكن ساعة القضية دي بالزات بينقلب شديد الحدة والشراسة في الكلام عنها اللي هو قضية ايه انك تتعلم وتهتم بالعلم حاجة عجيبة جدا. لان هو العلم كل شوية يقول له ايه؟ طب انت بتعمل له ايه دليله؟ طب وايه اللي يجوز في كذا؟ طب وليه يمين؟ فيقول لك لا لا لا ده السكة - 00:32:44

كده دي مش هي دي مش هتجيب معنا خالص. كذلك زي جماعة الاخوان. تقليص واختزال المطلوب القدر المطلوب تحصيله في العلم داخل الاسر وغيرها في بناء الفرد الاخواني ده مهم جدا. اه عندهم علماء عندهم ناس متخصصه في الشريعة عندهم ناس متخصصة في الشريعة. بس هل العلم - 00:33:04

للناس لأ. ودي نقطة مهمة. طب القيادة لمين؟ القيادة مش للعيال. القيادة مش للعالم قطعاً اسس الجماعة الاستاذ حسن البنا رحمه الله ما عمله من قدر وماله من من اثر طيب يعني وكذلك ما له من من امور نختلف معه فيها قطعاً يعني لكن الاستاذ - 00:33:24
حسن البنا لم يكن عالماً اه داعية قائد زعيق لكن مش عالم. فده امر يحطه في غاية الاهمية ان اذا كانت القيادة والتوجيه ودفة التوجيه ليست بيد عالم اوليس العلم فيها مقدم انما العلم فيها خادم لاراء وتوجهات القيادة ده امر في الحالة اللي زي ديت امر ايه - 00:33:44

خطرير جدا. في فرق يا اخواننا بين العالم والداعية عشان بس اه الاستاذ حسن الباني رحمه الله له مؤلفات وله كتب وله. لكن في فرق بين العالم والداعية. العالم اللي يحرر - 00:34:12

فتوى شرعية. العالم اللي هو العلم بالكتاب والسنة والاصول والمصطلح. العلم الشرعي. العلم ده له تعريف زي اي زي اي حاجة في الدنيا فدي امسلة للجماعات اللي ممكن فعلا ايه تهتم وكذلك الصوفية اعداء للعلم عداً شديد جدا للعلم - 00:34:22
قل وقد تظن بعض الاتجاهات الاسلامية ان الاهتمام بطلب العلم قد يضر بقضية السمع والطاعة المطلوبة لتحقيق التعاون على البر والتقوى. وان الايسر عليه في قيادة اتباعه الا يكون منهم من - 00:34:42

يناقش ويسأل عن الدليل ولما فعلنا ولما تركنا؟ فيجعل مسألة العاطفة مقدمة في التربية عنده على الفهم والعلم لو انت استحضرت بقى ان الكلام ده مكتوب من اكثر من خمسة وعشرين سنة هتفرق معك جدا في مسألة ايه رؤيتك للاحداس اصلا بقى؟ ان ان قيادة الناس بالعاطفة - 00:34:52

الاناشيد الحماسية بالخطب الحنجرية الرنانة. الاغراق في الامور الغير معقولة والخيالية بالرؤى والمنامات باستعراض او الاستعداد للقتل والموت ولبس الاكفان هو ده اللي انت هتجمع به الناس طب حقيقة بقى كل مسألة تنزل واياه حكم ربنا فيها واياه قول ربنا سبحانه وتعالى واياه قول النبي عليه الصلاة والسلام والكلام ده كلام متفق عليه والكلام ده - 00:35:12

فيه نظر ولا لا لا ابعد ما يكون كنت اتفقت من الاوقات تلاقي ان الشيبسي يتقال كده ان اللي يشتري شيبسي ده ايام ما كانت المقاطعة يبقى قاسم وحرام عليه. يا جماعة شيبسي دي شركة ده اللي اخذها هنا توكيل مصري. وشغال فيها الاف المصريين المسلمين. طب ازاى - 00:35:42

بقت بقت الشيبسي شرا الشيبسي كبيرة مشكلة كبيرة يقول لك بتقتل اخوك وشوف استعمال العبارة انت بتشتري كيس الشيبسي ده بتقتل طبعا ده ده عبارة عاطفية محضة. ما هيش تأصيل شرعي. ابتديت اخوك ايه؟ ده اجماع من اهل العلم بجواز البيع والشراء فيما يحل تناوله لبيع الطعام مع - 00:36:02

محاربين في الاصل البخاري سقى دليلا على ذلك باب جواز البيع والشراء والهبة والعطية مع ايه مع المشرك الاليه؟ المحارب. فانت بتكلم في ايه؟ في نفس الوقت اللي بيبقى كيس الشيبسي ده كبيرة - [00:36:22](#)

وخيانة لله والرسول وبتقتل اخوك يجوز ان انت تطلع تقول لشنودة اياميها بقى او للنصارى كل سنة وانتم طيبين بعيد القيامة المجيد الله لا حول ولا قوة الا بالله. ازاي بقى؟ وده امر فعلا مدهش لان لان برضه هتتقال ازاي؟ ناس جيرانا وناس - [00:36:40](#)
كزا والوضع ومصلحة الدعوة تقول كزا ايوة دي مسألة علمية شرعية. قل لنا بتقول لهم كده ازاي؟ راجل بيحتفل بميلاد ابن القيم في احكام اهل الزمة خلي اجماع على حرمة ذلك. رد على الكلام ده. وهلم جره بقى في مسائل كتير جدا. ففكرة بقى تجهيل الناس - [00:37:00](#)

التنقص من العلم. وكان دايم يسألك ايه؟ واحد حافظ البخاري فراح للاستاذ قال له ايه؟ استفدنا ايه؟ زدنا من البخاري نسخة. بدل ما كان عندنا نسخ البخاري المطبوعة ده بقى عندنا عشر تلاف وواحد ما تتقالش كده. لأ حفز البخاري قربة نضر الله امرأ سمع مقالته فوعاها - [00:37:20](#)

ثم ادى صح ولا لأ؟ وحديس ابي موسى الاشعري في اقسام الناس في العلم. مسلا وبعثه الله به من الهدى. من العلم والهدى. الى غير ذلك من الادلة كلها بقى جعل مسألة العاطفة مقدمة في التربية عندهم على الفهم والعلم. وهذا من اخطر الظن واسوأ الظن. فان - [00:37:39](#)

صحة اسلامية ليست بحاجة الى جهلة يقودهم قادتهم كقطعان الماشية. بلا دراية ولا معرفة بل هذا يحرم الصحة الاسلامية من اسباب نورها وصفائها. ومن موجبات الوقاية من الانحراف. ويفرغ الدعوة الاسلامية من مضمون - [00:37:59](#)
مع بقاء اسمها وشكلها. يقول هذا من اخطر الامور علينا جميعا. وان كان هناك بالفعل عيب لدى كسير من طلاب العلم يتمثل في عدم الامتثال وكثرة الاعتراض وضعف التعاون على البر والتقوى - [00:38:19](#)
فليس ذلك بعيب في طلب العلم بل لنقص التربية. اللي هي ايه بقى اه في جزء لازم نعترف به ان الناس اللي ايه اهتمت جدا بقضية الطلب طلب العلم الى اخره زي التيار السلفي الاتجاه السلفي. فشى فيهم كسرة الاعتراض - [00:38:39](#)
بدون موجب ورفض ايه العمل الجماعي ورفض الانصياع تحت قيادة موحدة وادارة وحدت تجمع الجهود وترشد الطاقات. فكنت اتكلم مع الناس مسلا في موقف عام او تتكلم مع الناس في توجه في طلب العلم او تتكلم مع الناس في قضية اي شيء. انا شايف كزا. طب انت شايف وانا شايف والتالت شايف - [00:38:56](#)

نطلع بخمس اراء وكلها اراء مقبولة في دايرة الصواب والخطأ والراجح والمرجوح. ما يتقالش فيها حق وباطل بيبقى في النهاية ايه اللي يحصل؟ طالما ان انت لم تؤمر بحرام فاسمع واطع ترشيدا للطاقت وجمعا للايه - [00:39:26](#)
موارد المجهودات. فدي في عندي دي مشكلة حقيقية افة. هو بيتقال لك اخطب الحاجة الفلانية. او ادرس بالطريقة الفلانية. او انزل اشتغل في الحنة الفلانية او في قول فلان او في رأي فلاني. او امر من مسائل السياسة الشرعية اللي هي ما فيها نص واضح. اختيار احمد - [00:39:46](#)

ولا ازدهم انت في النهاية المسألة كلها مسائل يا عندك حجة شرعية تقولها؟ ما كنت اقول للاخوة دايم كده لو انت عندك تأصيل شرعي يحرم عليك انك تمتد الكلام ده انا ما عنديش مشكلة. لكن كل المشكلة في ايه؟ في الاختراع. وكل واحد ماشي بمزاجه. كأن صارت السلفية او طلب العلم تساوي - [00:40:06](#)

والتشتت والتشرذم والاستقلالية في الرأي وكل واحد ماشي من دماغه. مش كده؟ وبعدين استعمال القواعد الشرعية والعلمية واسار في غير موضعها الامام مالك قال كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القول صح بس هل الامام مالك قال كل واحد من حقه يأخذ ويرد ولا اللي يأخذ ويرد - [00:40:26](#)

العلماء شفت بس النقطة الثانية ديت يعني كل يؤخذ من قول ويرد الا النبي عليه الصلاة والسلام صح ايمان الامام مالك رحمه الله قال لك انت اللي لسه ملتزم امبارح واللي انت ما تعرفش اي حاجة في العلم الشرعي. من حقك انت كمان تأخذ وترد؟ ولا انت لك رتبة في

التعلم؟ اما عالم او مجتهد او طالب علم - 00:40:46

او عمي مقلد فدي افات او لازم نعترف بيها لو انت عايز تتكلم في مسألة شمولية وده من انصاف الشيخ ربنا يحفضه المسألة مش تحيز للسلفيين وحت على الاخوان لأ هو بيقول لك اهو فلا آآ العيب مش في طلب العلم - 00:41:06

لكن العيب في نقص التربية على العمل الجماعي والتعاون على البر والتقوى. نقص الرؤية في مسألة منهج التغيير واللازم منا ومعرفة الواقع التعامل معاه وغير ذلك يقول فلا يصح ان نحثهم على العلم فقط بل لابد من اذكاء روح العمل الاسلامي الشامل في نفوس طلاب العلم - 00:41:22

وبيان مسئوليتهم عن امتهم وان عاطفتهم نحو قضايا المسلمين هي في الحقيقة جزء من ايمانهم واسلامهم. وان عملهم في الدعوة التي تهدف شف الكلام المرتب بقى. عمل طلبة العلم في الدعوة المنظمة - 00:41:42

التي تهدف الى اقامة الفروض الضائعة في الامة الاسلامية هو علامة انتفاعهم بالعلم. والا كان حجة عليهم لا لهم. وان التزامهم السمع والطاعة لمن هو اعلم منهم. وامثل في قيادة العمل الاسلامي لتحقيق الواجبات هو علامة على انتفاء - 00:42:00

الكبر المذموم والحسد والرياء وحب الرياسة من قلوبهم. فبهذا تعالج المشكلة وليس بالابقاء على الجهل والتحذير من طلاب العلم او السخرية بهم. مسل من يقول اصحاب الكتب الصفراء. او يقول لمن يحفظ البخاري زدنا من البخاري - 00:42:20

ونحو هذه العبارات التي تحقر طلب العلم وتهون من شأنه فلا استمرار لدعوتنا نقية صافية دون خريج الاجيال من طلاب العلم الواعيين لمنهجهم العاملين به الداعين اليه والله المستعان. السبب الثالث - 00:42:40

من اسباب اه الخلاف المذموم ظهور رؤوس الضلال الدعاة على ابواب جهنم. وده خوز منين؟ السبب ده جايبيته منين؟ من حديث حذيفة رضي الله عنه. حين سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير والشر. فقال يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر.

فهل بعد هذا - 00:43:00

فاتنا الله بهذا الخير اللي هو النبوة. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فقال بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن الى اخر الحديث قال فهل بعد هذا الخير الذي فيه من دخن من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه - 00:43:20

قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قال النووي رحمه الله شرح الحديث. قوله صلى الله عليه وسلم دعاة على ابواب جهنم من اجاب فهم اليها قذفوه فيها. قال العلماء هؤلاء من كان من الامراء يدعو الى بدعة او ضلال اخر. كالخوف -

00:43:40

والقرامطة واصحاب المحنة. اللي هم كانوا بيقولوا بخلق القرآن. يبقى الدعاء على ابواب جهنم دولت لهم نماذج في الواقع بتاعتنا هنيجي بقى ناخذ بالناس منها دلوقتي. وقال ابن حجر رحمه الله هم من جلدتنا يعني من قومنا ومن اهل لساننا وملتنا - 00:44:03

وقال القابسي معناه انهم في الظاهر على ملة وفي الباطن مخالفون. وقال ايضا والذي يظهر ان المراد بالشر الاول ما اشار اليه من الفتن الاولى. وبالخير لما وقع من الاجتماع على معاوية وبالدخن ما كان في زمانهما من بعض الامراء كزياد بالعراق وخلاف من خالف

عليها من الخوارج - 00:44:22

وبالدعاة على ابواب جهنم من قام في طلب الملك من الخوارج وغيره. الشيخ بيقول ايه بقى تعليق على الكلام ده؟ ولا شك ان اهل البدع المعاصرة المنتسبين الى الاسلام الداعين الى الكفر والنفاق من اصحاب المذاهب اللاحادية كالعلمانيين واصحاب القوانين -

00:44:42

الوضعية والديمقراطيين بصورتها الكاملة بقى بدون تفاصيلها كده. والاشتراكيين والوطنيين القوميين اللي هم بيحطوا رابطة القوم ورباطة الوطن بديل. احنا شرعا القرآن قال والى عاد اخاهم هودى. وقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كل ده مش ما

عندناش فيه مشكلة. اخوة النسب ما فيش فيها مشكلة. القومية والوطنية ما فيش فيها مشكلة. بشرط لا - 00:45:02

كن بديلا عن رابطة الدين ولا تغلوها ولا تسبقها. لكن القوميين اللي عملوا بقى ايه؟ اللي هي القومية العربية زي ما وحزب البعس وغيره كان بيقدم هذا على رابطة الدين. واصل نشأة الكلام ده كان من النصارى اللي كانوا يشعروا بالتهميش بسبب الديانة -

وان هما درجة ثانية في الدول المسلمة وده طبيعي درجة ثانية من جهة ان كان في عقد ايام الخليفة العثمانية زمة فيه جزية بتتدفع كان في النزام الهاميووني وكان اه في وزائف ممنوعة يتولوها وده شرع ربنا سبحانه وتعالى فقال لك لا احنا - [00:45:52](#)

نزىل بقى الامر ده ونجيب ايه ونجيب رابطة جديدة نبقى كلنا فيها سواسية وده اللي هدموا به الخلافة العثمانية اللي هي الرابطة الياه او احياء القومية التركية او التورانية اه وبعدين لما حاولوا يفتتوا الخلافة العثمانية عيب احيوا القومية العربية - [00:46:12](#)

عن طريق لورانس العرب وعملوا الثورة العربية على يد الخونة بتوع الياه بتوع حكام الاردن شمال الجزيرة في ده مشكلة كبيرة جدا والله العزيز. يبقى واصحاب القوانين الوضعية والديمقراطيين والاشتراكيين والوطنيين القومييين الذين يريدون هدم الرابطة الدينية للمجتمع - [00:46:32](#)

واقامة الرابطة الوطنية بدلا منها ومن ينادي بلزوم اتباع الغرب وتقليده وكذلك سائر الاحزاب القائمة على خلاف مبدأ دين الله او مبادئ دين الله سبحانه وتعالى. بالاضافة الى اه طبعا طب لو حزب قائم على مبدأ الدين او حزب بيقول مرجعية الشرع - [00:46:52](#)

اه الكلام ده ابن عثيمين رحمه الله دي فتوى بيقول لو في دولة بينشأ فيها احزاب لعلمانية الليبرالية وغيرها يجب معارضتها بانشاء احزاب ايه؟ شف يجب دي احشاء بانشاء احزاب اسلامية يكون فكرتها اللي بتتحزب عليها الفكرة الاسلامية - [00:47:14](#)

يبقى العبرة هنا باللوب على الحزب اللي هو الياه؟ الاحزاب القائمة على خلاف مبدأ دين الله عز وجل. بالاضافة الى دعة البدع القديمة التي تطل في ثوب جديد. البدع في ثوب جديد او في ثوبها القديم. كالرافضة في ايران او الخوارج الاباضية في عمان - [00:47:34](#)

قبوريين في اه بعض الدول زي اه هنلاقي كان موجود منهم في الهند وكان موجود منهم في الباكستان وكان موجود منهم في بعض الدول الافريقية. ولا شك ان كل هؤلاء آآ وطبعا القبوريين موجودين تمام في الياه؟ في - [00:47:54](#)

تركيا وفي آآ في تركيا وفي الشام. لا شك ان كل هؤلاء ينطبق عليهم هذا الوصف من النبي صلى الله عليه وسلم. وما اكثرهم في زماننا اللي هم دعة على ابواب جهنم. يبقى لو وجود الدعاة على ابواب جهنم بيخلي الناس تفتن في دينها. بيخلي الناس تخالف البيئات - [00:48:15](#)

المجمع عليها واضحة جدا يقول وما اكثرهم في زماننا وقد قوي سلطانهم وتملكوا بلادا واقطارا ونشروا فيها الطاقة الاكبر واحيانا الكفر والبواح بلا مداراة. فضلا عن صفات النفاق والفسوق والعمران التي ملأت المجتمعات بسببهم. وتفرق الناس في صراعات جاهلية في - [00:48:35](#)

تبعتهم اهلك القلوب والابدان والعباد والبلاد. يقول ولا شك ان القبول بتصدر امسال هؤلاء ورياسته للمجتمع والاقرار بولاية يجب على المسلمين ولاية شرعية يؤمر المسلمين فيها بالسمع والطاعة والاعتراف لهم بحق التوجيه والامر والنهي من اعظم ما يؤدي الى فرقة المسلمين وهلاكهم في - [00:48:55](#)

هؤلاء وللأسف هذا مذهب البعض من ابناء الصحوة زي ايه؟ المداخلة وزى الصوفية كلهم اتعاملوا مع الحاكم على لانه ايه؟ ولي امر شرعي تجب طاعته. ده هو راجل بيقول انا علماني. هو الراجل متولي الحكم بنزام جمهوري. اقصى ما هناك تقول - [00:49:15](#)

ان انت حاكم بعقد الدستور اللي بينك وبين الناس. اما يقولوا لولي امر شرعي ويحرم مخالفته والكلام ده لأ امر. ولاية الامر الشرعية ديت والطاعة المطلقة فيها دي مبنية على حاجتين العلم والعدل. ربنا سبحانه وتعالى ما بيدش لحد صلاحية مطلقة كده يسوق بها الناس. ده ايام سيدنا - [00:49:35](#)

خالد بن الوليد لما آآ قتل الاسرى آآ في بني الجزيمة آآ قالوا صبأنا قتلهم ودفع الى كل واحد من ان يقتل اسيره. فابن عمر كان معه مجموعة. قال والله لا اقتل اسيري ولا يقتل احد من اصحاب اسيره. ورفضوا كلامه. مع ان هو الامير عليهم والنبي - [00:49:55](#)

قال من اطاع اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله. ومن عصى اميري فقد اعصني ومن عصاني فقد عصى الله. طب ما ترفعوش ليه؟ ما ينفعش. هو لما الحديث عن النبي عند - [00:50:15](#)

داود الصحابي الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم فغضب من اصحابه امره في سرية قال اوقدوا نارا ادخلوا فيه لما سأله النبي

صلى الله عليه وسلم قال لو دخلوا فيها ما خرجوا منها. طب ليه بقى؟ مش هو قال لهم اطيعوه؟ الطاعة دي منوطة بالعلم والعدل. ونفس الكلام ده في حق الزوج مع زوجته - [00:50:25](#)

هو عشان اللي ربنا اداه للزوج حق ان زوجته تضيق في كل حاجة يكدرها افرض واحد قال لمراته عايزك تفضلي واقفة طول الليل. ينفع؟ يا جماعة ما ينفعش او وكذلك طاعة الوالدين طاعة الوالدين دي برضو في النقطة دي مهمة مقرونة بالعلم والعدل الطاعة المطلقة ديت فما ينفعش واحد والده يأمره بحرام - [00:50:45](#)

عشان كده سيدنا ابن تيمية بيقول ايه؟ لما واحد بيقول له والدي امرني بطلاق مراتي. اطلاق زوجتي اعمل ايه؟ قال لو كان ابوك مسل عمر فطلقه لان واحد عنده علم وعدل مش هيقول لك طلق زوجتك الا اذا كان ايه؟ فيه موجب للكلام ده. طيب - [00:51:05](#)

وللاسف هذا مذهب بعض الابناء الصحوه يرون هؤلاء الدعاة على ابواب جهنم ولالة امور شرعيين وليسوا فقط قد فرضوا على المسلمين فرضوا على امرا واقعا بالقوة لا بالحق. ودلوقتي الصورة الجديدة لها التعامل مع آآ رجب طيب اردوغان على انه خليفة او امير المؤمنين او حاجة مدهشة - [00:51:25](#)

الراجل ابعد ما يكون عن ذلك. راجل بينتهج العلمانية كفكر بدون ضغط. العلمانية الجزئية. اللي هي علمنة للسياسة والاقتصاد مع الحفاظ على التاريخ والتراس والهوية. ازاى انت بقى عايز تقول عليه بس خليفة؟ الراجل ده يعني اه تركيا في عهد - [00:51:45](#)

حاليا حتى في جانب الحريات وصلاحيات للمتدينين واحسن من غيرهم بكثير يبقى احسن من العصور السابقة بكثير جدا لكن ولاية الامر دي مش لعبة ده امر وصف شرعي. مش من حقه تلاقي اي حد. يقول آآ - [00:52:05](#)

ولا شك في ضرورة التفرقة بين الامر الواقع والامر الشرعي الذي هو الحق دون ما سواه. ودي مهمة جدا. اه انت بتتعامل مع الحكام اه تتعامل معهم بس تتعامل معاهم ايه امر واقع انما شرعا لو وضعو واقولو انت ولي امر وامير المؤمنين والكلام ده وبرضو للاسف - [00:52:25](#)

كان ملمح زي ده كان في عهد الدكتور مرسي ربنا يفرج كربه. دي بقى اللي اتورط فيها بعض الدعاة السلفيين والمشايخ السلفيين. حضرتك وخلص الدكتور مرسي يبقى ولي امر شرعي - [00:52:45](#)

طب ايه اللي فرق مرسي عن غيره؟ ما زالت البلد هي الدستور موزع السلطات على الثلاثة. كونه هو في نفسه صالح او انت تراه كذلك. وكون هو ينوي الخير ما ادالوش وصف زائد. انتم فاهمين يا اخوانا كده ولي امرنا اللي تغلب او او تولى الحكم على بيعة - [00:52:55](#)

اقامة الدين وسياسة الدنيا بالدين. هو ما يعملش كده. طب نقول ايه في حقه؟ نقول عليه ده حاكم بصلاحيات الدستور اللي ايه؟ انتخب به. ده هو انتخب حاكم قبل الدستور - [00:53:15](#)

ايه رأيك بقى؟ مش عارفين الحاجات دي ولا لا؟ تدخل رئيس جمهورية تشریف زي دي اسطورة عمل. طب ايه بقى؟ الفكر ده للاسف وده ده برضو ورط ناس كتير جدا لان المسألة ديت اوصاف شرعية ما يصحش انها تؤخذ بالايه؟ بالعاطفة. يقول - [00:53:25](#)

من اسباب الشبهة التي دخلت البعض في هذا المقام كلام اهل العلم على في ان الولاية قد تسبت بالاستيلاء والتغلب. ولو لم يكن مستوفيا لشروط الامامة. والحقيقة ان كلام العلماء في ذلك انه هو استيلاء من هو صالح للامامة. ويجب بقى كلام الامام الجويني - [00:53:45](#)

اللي هو بقى ايه؟ ان خلى الزمان عن ذلك واستولى كاف ذو استقلال بالاشغال. للذب عن بيضة الاسلام وحوزته فهذا له حكم الامر بالمعروف عن المنكر الذي توكل له الامور التي كانت منوطة بالائمة. لانهم تولوا الامور ليكونوا زرائع الى اقامة احكام الشرع. والادلة التي استدلو بها تدل على اه ذلك - [00:54:02](#)

الادلة التي تستدل بها تدل على ذلك فان من ادلة ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استعمل عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وفي رواية مجدع الاطراف ومعلوم ان الحرية والنسب من شروط الامامة. وقد حمل العلماء الحديث على صورتين اما ان يوليه بعض الائمة - [00:54:22](#)

او ان يتغلب على البلاد بشوكته واتباعه والحديث الظاهر في انه لابد ان يقود الناس بكتاب الله. فالغرض اقامة الدين وسياسة الدنيا بالدين. وكما قال الامام الجويني والغرض اهل الايمان على اقصى ما يفرض فيه الامكان. وليس المقصود وجود صورة الولاية حتى ولو كانت حربا على الدين واهله - [00:54:41](#)

بداية للكفار ونصحا لهم يعني ايه ان واحد يبقى موجود بيسعى بيقول اسمه رئيس جمهورية بيوالي النصارى واليهود ويحارب اهل الاسلام وبرضو نقول عليه ايه وليه امر شرعي. فازا اضفنا الى ذلك انهم ما تولوا الرئاسة - [00:55:04](#)
آآ او الولاية اصلا باسم الدين ولا نسبوا انفسهم الى القيام بواجباته بل هم يقسمون صراحة على اقامة دساتيرهم وقوانينهم الوضعية التي يعلم الكافة مخالفتها للشريعة المخالفة المخالفة الكفرية. بل لا يتولى احدهم منصبه الا بمسل هذا القسم. فاين العقد الذي عقده - [00:55:22](#)

له الامة ممسلة في اهل الحل والعقد منها. اين المقصود الشرعي للامامة شكلا او موضوعا؟ رسما او حقيقة واقعة حتى يمكن من اجله تصحيح الولاية شرعا للقيام بالمصالح والمقاصد الشرعية وعدم اهدارها. ولو بدون عقد ولاية من اهل الحل والعقد. من الواضح الجلي ان - [00:55:42](#)

هذا ان له لا هذا ولا ذاك يمكن ان يدعى وجوده باقل الدرجات. وهذه المسألة نعني عدم اعتبارهم ولاية امور شرعيين ليس ليست مبنية على تكفير اعيانهم. عشان بس اللي يبقى الضاللي من الجماعة اللي ضالين العلمانيين الضالين يقول لك انتم كنتم قبل السورة بتقولوا مبارك ولي امر شرعي - [00:56:02](#)

زلم ده التقصير بتاع قبل السورة اهو من اوائل التسعينات الكلام ده موجود وبعدين الرد على التانيين اللي كانوا بيقولوا المداخلة اللي كانوا دول بيقولوا اصل انتم تكفيريين بتكفروا الحاكم. عشان بنقول ان ده مش ولي امر شرعي. هو بيقول اهو ليست المسألة مبنية على تكفير الاعيان الحكام - [00:56:22](#)

من عدم تكفيرهم. ليه؟ فالاسلام شرط اخر من شروط الولاية. زي ما اقامة الدين وسياسة الدين والدين شرط ده الاسلام ايه؟ شرط. تبطل ولاية من فقدته ابتداء فلا يصح توليد كافر. او عند طرق الكفر كما هو مبين في موضعه. ولكن لا يلزم من عدم التكفير بالاعيان - [00:56:42](#)

لعذر بجهل او تأويل او اكراه مدعى يعني واحد بيقول انا ممكن انا مش قادر اعمل كده ان تصحح الولاية شرعا. لان العقد لم يتم عليها. دي نقطة مهمة جدا. ولا المقاصد الشرعية وجدت. يبقى - [00:57:02](#)

لما حد يقول لك ليه انت بتقول لي عليه مش ولي امر شرعي؟ اقول لك حاجتين. لا تم العقد بينا وبينه على الكلام ده. ولا مقاصد الامامة ايه؟ اتحققت اما مسألة التكفير فهي لاهل العلم آآ حسب استيفاء الشروط وادفاء الموانع. وكثيرا ما يكون الاختلاف فيها راجعا الى تحقيق المناط - [00:57:16](#)

في احوالنا اليوم غالبا ما يكون سائغا لانتشار المنافقين وكسرة مداراتهم وتليبسهم على الناس حتى اهل العلم منهم. طيب خلاص نقف هنا عند والعلاج الواجب نقف عند العلاج الواجب لهذا السبب من اسباب الاختلاف. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:57:36](#)

- [00:57:54](#)